وكان عجب عمة هذا المطلوب من خطابه واعلم باختلاف
الفقهاء فخرج الاذن من عنده بالاخذ بقول ابن حبيب
وصاحبه وامر بقتله فقتل وصلب بحضرة الفقيهين
وعزل القاضي لتهمته بالمداهنة في هذه القضية ووبخ بقية
الفقهاء وسبهم واما من صدرت عنه من ذلك الهنة
الواحدة والغلثة الشاة ردة مالم يكن نفصها وازراء
فيعاقب عليها ويؤدب بقدر مقتضاها وشنعة معناها
وصورة حال قائلها وشرح سببها ومقارنها وقد سئل
ابن القاسم رحمه الله عن رجل نادى رجلا باسم فاجابه
لبيك اللهم لبيك قال ان كان جاهلا او قاله على وجه
سفه فلا شئ عليه قال القاضي ابو الفضل وشرح قوله
انه لا قتل عليه والجاهل يزجر ويعلم والسفيه يؤدب ولو قالها
على اعتقاد انزاله منزلة ربه لكفر هذا مقتضى قوله وقد اسرف
كثير من سخفاء الشعراء ومتهميهم في هذا الباب واستخفوا
عظيم هذه الحرمة فانوا من ذلك بما تنزه كتابنا ولساننا



وافلا منا عن ذكره ولو انا قصدنا نقض مسائل حكيناها
لما ذكرنا شيئا مما يثقل ذكره علينا مما حكيناه في هذه
الفصول واما ما ورد في هذا من اهل الجهالة واغاليط
اللسان كقول بعض الاعراب رب العباد مالنا ومالكا
قد كنت تسقينا فما بدا لكا انزل علينا الغيث لا ابا لكا في
اشباه لهذا من كلام الجهال ومن لم يقومه ثقاف تاديب
الشريعة والعلم في هذا الباب فقل ما يصدر الا من جاهل
يجب تعليمه وزجره والاغلاظ له عن العود الى مثله قال
ابو سليمان الخطابي وهذا تهور والله منزه عن هذه الامور
وقد روينا عن عون بن عبد الله انه قال ليعظم احدكم
ربه ان يذكر اسمه في كل شئ حتى لا يقول اخزى الله الكلب
وفعل به كذا وكان بعض من ادركنا من مشايخنا قلما يذكر
اسم الله تعالى الا فيما يتصل بطاعته وكان يقول للانسان
جزيت خيرا وقلما يقول جزاك الله خيرا اعظاما للاسم
تعالى ان يمتهن في غير قربة وحدثنا الثقة ان الامام ابا بكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)